الخليج

اقتصاد, تقنية وسيارات

8 يناير 2025 11:46 صباحا

تقارب التقنيات يعيد تعريف بيئة الأعمال في 2025

دبي: «الخليج»

كشفت شركة «سيسكو» عن أهم اتجاهات التكنولوجيا لعام 2025، مع التركيز على المشهد الذي تشكّله سلوكيات المستهلكين المتغيرة، والمنظومة الرقمية المتوسعة، والحاجة إلى دمج الذكاء الاصطناعي، وتبرز منطقة الشرق الأوسط كمركز للابتكار، لا سيما مع تبنيها السريع لمبادرات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والأمن السيبراني والمدن الذكية.

ويشير تقرير صادر عن شركة «جارتنر»، إلى أنه من المتوقع أن يبلغ إجمالي الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 230.7 مليار دولار، عام 2025، بزيادة قدرها 7.4% عن عام 2024.

وقال ديفيد ميدز، نائب الرئيس لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وتركيا ورومانيا ورابطة الدول المستقلة في «سيسكو»: «يمكن للشركات من خلال تبني اتجاهات التكنولوجيا لهذا العام بطريقة استشرافية استراتيجية، أن تتغلب على التحديات بصورة فعالة وتغتنم فرص النمو. ونحن نشهد زيادة كبيرة في الاستثمار في التكنولوجيا في منطقة الشرق الأوسط، تستند إلى التزام قوي من الحكومات والمؤسسات الخاصة لتعزيز مكانة المنطقة كوجهة رائدة في مجال

الابتكار التكنولوجي».

الذكاء الاصطناعي الوكيل

تعتمد العديد من الأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، والمستخدمة اليوم على قواعد ثابتة أو مجموعات بيانات. ويختلف الذكاء الاصطناعي الوكيل نوعاً ما، نظراً لقدرته على التعلم بشكل مستمر من مدخلات المستخدم، واتخاذ القرارات مع مستوى محدود من الإشراف البشري أو حتى بدونه.
تخيل وجود ذكاء اصطناعي لخدمة العملاء يتنبأ باحتياجات المستخدم قبل تقديمه للطلب، أو ذكاء اصطناعي لإدارة الشبكة يحدد المشكلات المحتملة ويحلها بشكل مستقل، الأمر الذي يضمن خدمة مستمرة دون أي انقطاع. واستجابة لصعود الذكاء الاصطناعي الوكيل، سنرى المؤسسات تنفذ إرشادات أخلاقية إلزامية؛ لضمان العدالة والشفافية في القرارات الخوارزمية وحماية الملكية الفكرية.

البشر والإنسان الآلي

ستشكل الروبوتات البشرية المدعومة بالذكاء الاصطناعي جزءاً من القوى العاملة في المستقبل، وهذا من شأنه أن يجبر الشركات على إعادة تصور ديناميكيات مكان العمل لديها بالكامل، فعلى سبيل المثال، سيتوجب على الشركات ضمان أن يتمتع اتصالها بالمستويات الصحيحة من زمن الوصول والاستجابة لمعالجة البيانات وتحليلها في الوقت الفعلي. وسيكون التعاون بين الإنسان والآلة ملهماً، وسيتيح للمؤسسات توسيع نطاق عملياتها بشكل كبير، ولكن من المرجح أيضاً أن يثير مخاوف بشأن استبدال الذكاء الاصطناعي للوظائف. وسيتوجب على قادة المؤسسات أن يكونوا واضحين وغير متهاونين بشأن تسخير قوة الذكاء الاصطناعي دون فقدان اللمسة الإنسانية.

البنية التحتية والبيانات

سيستمر الذكاء الاصطناعي في جذب انتباه واهتمام الشركات؛ إذ إنه ينطوي على وعود سخية بتحقيق ابتكار وكفاءة غير مسبوقتين، وستواصل الشركات الاستثمار في الحلول التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، ومع تقدم رحلات الذكاء الاصطناعي، سيتعزز إدراك الشركات بأن هذا المسار محفوف بالعقبات. وعلى الرغم من استثمار مليارات الدولارات في نماذج الذكاء الاصطناعي والحلول، التي تعمل به، عام 2024، فإن مؤشر الجاهزية للذكاء الاصطناعي من «سيسكو» يعكس انخفاضاً في مستوى الجاهزية للذكاء الاصطناعي؛ حيث إن 13% فقط من الشركات مستعدة الآن للاستفادة من التقنيات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي إلى أقصى إمكاناتها.

تحديد حالات الاستخدام

في عام 2025، ستواجه المؤسسات صعوبة في إيجاد أفضل السبل لتأمين المستوى المناسب من قوة الحوسبة، لتلبية أعباء عمل الذكاء الاصطناعي، وستكون الشركات بحاجة إلى الاعتماد على شركائها الاستراتيجيين لتحديد حالات استخدام الذكاء الاصطناعي وإعطائها الأولوية اللازمة، وستواجه فرق تكنولوجيا المعلومات ضغوطاً متزايدة لتحسين مستويات إدارة ونظافة الأنظمة.

مواجهة تهديدات جديدة

سيزيد التطور في الحوسبة الكمومية من الضغوط على فرق الأمن السيبراني، لمعالجة نقاط الضعف في طرق التشفير التقليدية ضد الهجمات الكمومية، ومع اكتساب هذه التقنيات زخماً متزايداً، سيتعين على المؤسسات تبني بروتوكولات أمان مقاومة للحوسبة الكمومية لحماية البيانات الحساسة.
وسيُسهم الترابط بين المنظومات الرقمية في تعقيد الأمن السيبراني، وسيعزز من تعقيد الهجمات.
ويشير أحدث مؤشر لجاهزية الذكاء الاصطناعي من «سيسكو» إلى أن 30% فقط من الشركات، على مستوى العالم، لديها القدرة على التصدي لهذه التهديدات، ومع قيام مجرمي الإنترنت بتكييف تكتيكاتهم، ستصبح الشبكات ضرورية كخط دفاع أول وأخير.

وقت توقف الشبكة

إن أكثر من 40% من حالات انقطاع الشبكة، تنجم بشكل مباشر عن أخطاء في التكوين، ويمكن أن تكلف هذه الحالات الشركات 9% من إجمالي إيراداتها السنوية. ويتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على القضاء على هذه الأخطاء الناتجة عن التكوين اليدوي الخاطئ.
كما تستطيع الأدوات الذكية المؤتمتة تنفيذ تدفقات العمل، طوال دورة حياة الشبكة، وتوفير إمكانية تتبع كل إجراء يتم اتخاذه، وستحدث الأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ثورة في إدارة الشبكة؛ حيث إنها تتعلم من كل تكوين لتقليل الأخطاء، وضمان استمرار العمليات دون انقطاع.

مشكلة التأثير البيئي

لا يخفى على أحد أن التأثير البيئي للذكاء الاصطناعي هو المشكلة الأكبر في كثير من الأحيان؛ حيث يتطلب الذكاء الاصطناعي مستويات أعلى من استهلاك الطاقة، مما يؤثر في انبعاثات الكربون في جميع المجالات. ومن المتوقع أن توازي الطاقة المستخدمة من قبل مراكز البيانات المخصصة للذكاء الاصطناعي، مع الكمية التي تستهلكها دولة بحجم هولندا في عام واحد. وغالباً ما تبرز الاستدامة كقضية ملحة أثناء المناقشات مع العملاء.
وفي هذا الإطار ستولي الشركات الناجحة الأولوية للمنتجات الموفرة للطاقة ونماذج الأعمال الدائرية. وستكون تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي محورية في تعزيز كفاءة الطاقة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©